

تزكية النفس 07 الشيخ صالح بن طه أبو إسلام

صالح بن طه عبدالواحد

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسفياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم ولا يخاف عقبا ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله - [00:00:02](#) فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد العبد ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان - [00:01:06](#)

نقل حديثي كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار يقول ابن عباس رضي الله عنهما - [00:01:26](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك فراغك قبل شغلك شبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك هذه وصية عظيمة - [00:01:47](#)

رسول عظيم تحت الى المصارعة الى الاعمال الصالحة اليوم حياة وغدا موت واليوم صحة وغدا مرض واليوم فراغ وغدا شغل. واليوم شباب وغدا هرم شيخوخة وانحناء للظهر وضعف واليوم غنى وغدا فقط - [00:02:18](#)

درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التزكية والله سبحانه وتعالى علق فلاح الدنيا والاخرة بتزكية النفس وقال تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها بل قال الله عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن - [00:02:56](#) اللغوي معرضون والذين هم للزكاة فاعلون فاذا اردت ان تكون من المفلحين في الدنيا والاخرة فاجتهد ان تزكي نفسك والانسان يستطيع ان يزكي نفسه صلاح القلب صلاح قلبه لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت -

[00:03:29](#)

صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله انا وهي القلب وكما وعدناكم زمان انه بعد الانتهاء من هذا الكتاب اللي هو في التزكية سيبقى هذا اليوم يوم الخميس دائما في مادة التزكية. فبعد ما ننتهي من هذا الكتاب تقريبا بده شهر معنا. سنبدأ في الكتاب اللي -

[00:04:05](#)

وهو الان جاهز للطباعة. وهو كيف تصلح قلبك هذا هو. هذه المرحلة الكتاب وهذا الكتاب للعبد الفقير. يتم بعد كتابة الكتاب صفوا بعد صف كتاب تحقيق تخريج الاحاديث والايات وبعدين مراجعته من ناحية اللغة. يعني شغلة - [00:04:37](#)

اذا بيكلف وبيتعب حتى يتم الى هذه الصورة. ثم اه نبعثه او نغسله الى لبنان الى اخونا احمد مكاوي جزاه الله خير. فيقوم هو بطباعته وايش؟ وتجليده. طبعا بيستغرق حوالي ايشا شهر ان شاء الله - [00:05:07](#)

وهو الاسبوع القادم بعثه الى لبنان فهذا الكتاب حنبداً فيه بعد ما ننتهي من هذا الختام وفيه بعض الاخوة طبعا احب وذكر انه هيساهم في هذا الكتاب فحبينا نذكركم المسئول اخونا اسلام عمر آآ طبعا لسببين - [00:05:27](#)

فتح المجال للاخوة الذين يريدون ان يساهموا في العلم وهم طلبوا ذلك والامر الثاني ان آآ طبعن الكتب ووزعناها عليكم كثيرا لما كان معنا اه اموال والان شوية طهرنا. لكن ان شاء الله مدة قصيرة وترجع الامور ان شاء الله ونطبع - [00:05:47](#)

على حبايبنا في العالم كله والحمد لله رب العالمين وهذا الكتاب ان شاء الله بعد ما نطبعه فيه كتاب ايشا جاهز للطباعة اسمه كيف تصلح لسانك يعني فرح اللسان والقلب زكى الانسان نفسه. وبدأت امبارح في كتابة كيف تصلح خلقك - [00:06:10](#)

انك تصلح من اخلاقك اظن قضية الامة اليوم قضية ايش؟ الاخلاق. فكيف تصلح خلقنا اه دعونا الله بالامس بين الظهر والعصر

والدعاء بين الظهر والعصر يوم الرابع مستجاب الدعاء يوم الرابع بين الظهر والعصر يستجاب فدعونا الله عز وجل بالامس وجمعنا
المراجع وبدأنا في اول - 00:06:33

في تجميع وهو ان كيف الانسان يحسن خلقه في امور بتجعلك تحسن خلقك. فاذا الانسان آا اصلح قلبه وكيف الانسان اذا اصلح
لسانه كيف اذا اصلح خلقه اظن هذا الانسان يكون زكى نفسه فان شاء الله يكون من اهل الايش؟ من اهل الجنة - 00:06:59
القلوب اخواني تمرض كما تمرض الابدان. تماما. كيف الابدان بتمرض؟ تطلع من مرض تدخل في مرض. تشفى من مرض. كذلك
القلوب تمرض مرض الابدان ومرض القلوب. ايهما اخطر اي ما اخطر على الانسان؟ قال طيب ليش - 00:07:23
لان مرض البدن غايته انه بيوصلك لايش؟ للموت. لكن ممكن تموت بمرض البدن وتموت على احسن حال. تموت على التوحيد لكن
مرض القلب غايته انه يفضي بك الى الشقاء الابدني. اذا مات الانسان مرضه وقلبه مريض اما بالشهوات او الشبهات - 00:07:44
هذا مصيبتة مصيبة. مريض ولا ينجو يوم القيامة من عذاب الله الا من لقي الله بايش؟ بقلب سليم وقلنا القلب يصاب بمرض
الشهوات ومرض الايه؟ الشبهات. طيب مين يجيب لي اية تدل على ان القلب يصاب بمرض الشهوات - 00:08:05
فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلنا قولنا معروف. يعني لا المرة ترقق صدفة كثير فيطمع اللي فيها مرض ولا تخرب
صوتها كثير يظن الناس انه انها ايه؟ انها زلمة لا هيك ولا هيك. وقلنا قولنا معروف - 00:08:27
بتلاقي المرأة صوتها آا هو صوتها هيك جهوري وخشن بس يحكي معها واحد اجنبي مش زوجها اذا زوجته حكي معها بتحكي وتقلب
حالتها زلمة. اما اذا حكي معها واحد اه زميلها في الشغل بتلاقاه كيف كيف غيرت النغمة - 00:08:57
كيف رقيق الصوت ها؟ صح ولا لا؟ انا الخلل انا المصيبة وانت حضرتك طبعا زي الفاعوري هيك. وحدة حكت معاها ورققت صوتها.
شو بصير فيه؟ تلفون بده يعمل ايده - 00:09:19
لان بطبيعة الانسان انه ايش؟ ضعيف جدا جدا امام المرأة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة اضر على
الرجال من النساء. وقال اتقوا الدنيا واتقوا النساء. فان - 00:09:35
ان اول فتنة بني اسرائيل كانت في ايش؟ في النساء طيب اول مرض من امراض الشهوات بيصيب القلب او يصيب الانسان اللي هو
حب النفس وحب الجاه بحبش الا نفسه هذا معروف صح؟ ولو يعني بده يحب حد يصير احسن منه بقول ايش؟ ابنه - 00:09:55
ابنه اما بطبيعة الانسان ما بيحبش حد احسن منه حتى اخوك اللي من انت وهو خارجين من مكان واحد وابوك وامك واحد. بتحش
تكون احسن منك يحب الجاه ويحب النفس - 00:10:25
هذا المرض انك تحب شغل نفسك وتحب دائما العلو. هذا المرض بيخليك تصاب بامراض اخرى اول مرض اللي هو مرض الرياء.
بتصير تراعي دائما عشان الناس ايش؟ يشوفوا ان انت كويس. وانت مش كويس - 00:10:41
عشان الناس آا يقولوا عنك كريم وانت مش كريم. عشان الناس يقولوا عنك شجاع وبطل وانت مش شجاع ولا بطل عشان الناس
يقولوا عنك عالم قارئ وانت ما انت عالم ولا قارئ. همك الناس ومرض الرياء مرض ايش - 00:11:03
مرض خطير جدا. واتكلمنا عنه قبل السفر. وقفنا على المرض الثاني اللي بيصيب الانسان اذا اصيب بمرض حب النفس وحب الجاه
وهو الايش؟ الكبر والتعالي على الناس اللي بيحب نفسه - 00:11:21
بحب العلو في الارض بيصاب بمرض الايش كبر يا حبيبي لو يدخل المجلس والناس كلها تقوم وانت ما تقوم له. شو بصير فيك ليش؟
لانه مريض مصاب بهذا المرض اذا اول مرض بيصيب الانسان - 00:11:44
اللي هو بيحب الجاه وحب النفس الرياء. ثاني مرض اللي هو الايش؟ الكبر. اظن الرياء والكبر امراض ايش؟ مهلكة يقول مصنف الكبر
صفة من صفات النفس المذمومة. ومعناه ان يرى الانسان نفسه - 00:12:07
فوق الآخرين والكبر هذا ايش؟ درجات. وابن ادم معروف لما يصير فقير وهو فقير ما بيتكبر على احد بس يتغني لو صار معه الوف
بتصيري بصير تكبر عالي معهم ايش؟ ميات - 00:12:26
ويصير معه ملايين ويصير تكبر ايش؟ اللي معاهم الوف. اذا صار معاه مليارات يصير يبطل يشوف حد انت خبره زمان كان يلعب

معك في الشارع وخبره كان يبيع بليلة في في الشارع وكان يبيع مش عارف ايه وزبطت معه وصار معه فلوس وحاطط سكرتيرات وحاطط - [00:12:48](#)

ونسي حاله وبعدين ما عنده استعداد يقعد مع الفقراء والمساكين وياكل معهم ما عنده استعداد يروح على المطاعم الناس الغلابة ياكل فيها لانه شايف حاله ايش اعلى من الناس فيحصل في قلبه اعتزاز وزوغ - [00:13:13](#)

وتعال على الناس وازدراء لهم وترفع عن مجالستهم خلاص بيبدأ الجماعة الغلابة يعني اذا بتلاقي واحد غني معاه ملايين ويجوا يتواضعوا ويجلس معنا في مجلس علم. هذا رجل بكون قلبه سليم - [00:13:40](#)

وهذا نادر نادر اما اصحاب الملايين والمليارات هو مش فاضي اصلا. حتى لو كان يصلي في المسجد بطل يصلي مرض خطير انك تشوف نفسك ايش اعلم الناس احسن الناس وسمعتهم في الركعة الاولى الله عز وجل يقول ايش - [00:14:04](#)

ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان اكرمكم عند الله اتقاكم واتقوا هادي محلها وبين القلب ومين اللي بيطلع على القلب الله عز وجل تلاقي الرجل ماشي في الشارع ولا حد بيقول له اتفضل - [00:14:31](#)

ولو راح يخطب ما حد بيزوجه ولو طلع جاهب قعدوه اخر واحد لكنه عند الله ايش؟ عظيم لو اقسم على الله لامر وتلاقي الرجل نافخ كرشه وعبائته وشواربه ومسده كده ويطلع في قوموا له وهو لا يزن - [00:14:50](#)

الله جناح بعوضة طيب واسباب هذا التكبر كثيرة. طب التكبر اللي احنا احنا الان ركزنا على ان الانسان بيتكبر لما يصير معه مال طب ممكن واحد يتعلم العلم الشرعي ويصير عنده كبر؟ اه طبعا - [00:15:13](#)

للعلم طغيان مثل طغيان الايش؟ المال والسلطان. مثل صاحب المال والسلطان ما بيغطي. كذلك احيانا طالب العلم اذا ما زكى نفسه شو بصير فيه؟ بصير عنده طغيان تكبر على الناس. يصير يقول لك انا احضر للشيخ الفلاني. طب ما نعلم منه - [00:15:36](#)

ولذلك طالب العلم الحقيقي المخلص اللي بيتعلم ممن هو فوقه. اللي اعلم منه وبيتعلم ممن هو في مستواه وبيتعلم ممن هو دونه. وين ما في مجلس علم يجلس متواضع والله كنت انا والشيخ العظيم لما نروح - [00:15:56](#)

آأ عمرة او حج احنا جالسين في مجلس من مجالس العلم اللي في المدينة ولا في مكة تتفاجئ ولا اللي قاعد جارك عالم كبير وقاعد يعبر ومتخفي يمكن الشيخ مش درى عنه - [00:16:19](#)

مستفيد الا تستفيد ممكن هذا اللي اقل منك في العلم؟ يحكي امور انت ما عمرك سمعت فيها من هذه الاسباب التكبر بالعلم. فيرى نفسه انه اكثر علما وان الاخرين جهلة لا قيمة له - [00:16:37](#)

مرة واحد في مجلس من عوام الناس يعني قالوا له فلانة اللي انت بتحكي عليها ده حافظ ثلاثين جزء من القرآن. قال ايش يعني؟ انا حافظ خمسة وثلاثين جزء كبر قالوا كيف خمسة وثلاثين جزء - [00:17:02](#)

ما هو القرآن كله ثلاثين جزء لكن خلاص عنزول او ايش؟ حتى لو طارت قول له هذي طائر يقول له لا عنز طائر يقول له عنز مسك حجر ورماه طار. قال له شو رأيك؟ قال له عنز - [00:17:20](#)

عماد يأتي ويتواضع ويتعلم ابدا. حتى بعض طلاب العلم بتلاقيه في طالب علم يدرس وبعدين يتكلم ذكر امثال لهؤلاء كثيرة الشيخ مشهور. الله يحفظهم يجيك الطالب يقول لك انا والله الالباني ذكر المسألة الفلانية وانا اخالفه - [00:17:42](#)

انا سويت بحث اخالفه فيها الشيخ مشهور بانه انت قديش عمرك يا ابني؟ هو سبعتاشر سنة قال له طيب شايف الباب اللي انت دخلت منه قلق؟ خده وراه يلا واطلع - [00:18:11](#)

في ادب امريكي الالمانى مش يقول لك انا حافظ القرآن والكتب الستة وحافظ المش عارف ايه وحافظ مش عارف ايه يذكر هذا يعني هذا هو الكبر هذا العلم هذا اذا ما اورثك خشية - [00:18:23](#)

هو حجة عليك العلم اذا ما اورثك خشية الخوف من الله يحج عليك ولذلك لما قالت المرأة العجوز للحسن البصري يا عالم افتني. قال لها اتق الله العالم من خشي الله. شف تواضع. العالم اللي - [00:18:51](#)

من الله في سره في علنه امام الناس. طب ما واحد يسأله سؤال يجاوب وهو خايف من الله ويعلم اني هذا السؤال والاجابة امام الله

يوم القيامة. انت جاوبت بدليل ولا جاوبت هيك بس عشان يقولوا عنك شيخ؟ - [00:19:09](#)

اثنين التكبر بالعمل والعبادة. فيظن ان مقامه اعظم عند ربه. وان الناس هالكون وهو الناجي زي تبعين داعش هذول هذول ينظرون على انهم هم عباد الله. وكل الناس كفره وهلكى - [00:19:25](#)

هم اعبد الناس. حتى انهم رأوا انفسهم انهم اعظم واحسن واعبد لله من مين؟ من علي ابن ابي طالب والصحابة حتى لما راح ابن عباس رضي الله عنهما عشان يناظرهم - [00:19:43](#)

جماعة قالوا ابن عباس من قريش. وقريشها دولت قوم ايش؟ خاصمون. يعني بيعبوا الجدل يا عم لا تحضروا له. هيضحك عليكم. ما رضوش يحضروا واللي حضره امامه رجع منهم ايشتاب منهم الاسلام - [00:20:03](#)

احياناً الانسان بيشفوف حاله قايم الليل وقارئ القرآن وعابد وشوف الناس غلابة يعني وهم حالهم احسن منهم سبحان الله! يمكن هذا الانسان اللي بيصلي الصلوات الخمس وراح لشغله وبينام صدره ما فيه غل ولا حسد ولا كبر ويبعمل له عمل صالح بينه وبين ربه -

[00:20:24](#)

يمكن عند الله اعظم منك يا اللي قاعد ايش اللي قاعد تقرأ ليل نهار وتحفظ القرآن وعندك ايش؟ مرض ثلاثة التكبر بالحسب والنسب. واحتقار من ليس له ذلك النسب. دائماً بتشفوف حالك انت من العشيرة الفلانية انك ايش - [00:20:44](#)

غش كبير مش عارف انا ابن مين في عهد موسى انتسب رجلان الواحد منهم انا فلان ابن فلان ابن فلان حتى عد تسعة فمن انت لا ام لك؟ انت مين؟ - [00:21:06](#)

قال انا فلان ابن فلان ابن الاسلام اعتر بالاسلام اوحى الله الى موسى كل هذا اللي انتسب الى تسعة في النار وهو ايش؟ عاشرهم كل هذا اللي انتسب لاثنين في الجنة وهو ايش؟ ثالثهم - [00:21:23](#)

صح انت تقول انا من عشيرة فلان انا فلان. بس تقولها من باب انك انت شايف حالك اشي كبير على الناس هذا هو الايش؟ الكبير ولذلك الانسان اللي اللي يتعصب - [00:21:45](#)

لعشيرتي او قومه اصاب بمرض الايش العصبية تكلمنا في خطب الجمعة عن مرض العصبية الايش؟ القومية مرض العصبية الحزبية ومرض العصبية الايش؟ المذهبية ومرض العصبية القبلية اربع تفاخر بالجمال واكثر ما يجري ذلك بين النساء - [00:21:58](#)

من النساء والله وبين الرجال اليوم طب والله العظيم في نسوان بتتحمرو وتضبطها رجال شباب اليوم بيتحمرو وبيتبودرو بيعمل له حيواجه الحلاق. الله لا يوفق كثير من الحلاقين اليوم. ما بيتقوا الله - [00:22:26](#)

تدخل عنده بتطلع عاصي لله يخرب لك لحيتك وقصر لك لحيتك وسوي لك اياه طلعة كدا وريحة كدا ونازلة كدا اذا النمص للنساء اللي هم يعني اهل للجمال والتزين حرام. فما بالك بالرجال - [00:22:44](#)

فتجد الانسان اذا الله معطيه شوية جمال ايش شف حاله. زي الفاعوري هيك ايام الشباب كانت عيونه شو عيونك يا ولا؟ هي خربت تغير لونها اما زمان وشباب كان غير - [00:23:06](#)

اه خمسة التكبر بالمال. فيتعالى على الفقراء والمساكين ويحتقرهم. يدخل عليه الفقير كشف وجهه يدخل عليه الفقير يعطيه له ايش؟ يلف الكرسي هيك ويعطيه ضهره. ويحكى تلفون. يدخل عليه الفقير يلف الكرسي ويعطيه ايش - [00:23:25](#)

هذا اللي اعرض عن الفقير كشر في وجهه جنبه واعطاه ظهره يعذب يوم القيامة بصفائح من نار تكوى بها ايش وجنوبهم وظهورهم. الجزء من جنس العمل الله سبحانه وتعالى قادر - [00:23:53](#)

ان تصير انت مثله وهو غني. وفي الاحداث الاخيرة هادي ياما ناس كانوا فقراء مش لاقين ياكلوا وصاروا اللي انا والله بيشغلوا بالملايين. وناس كانوا بيشغلوا بملايين تجار اليوم صاروا بشحتوا - [00:24:23](#)

الاحداث اللي صارت الاخيرة هذي انت ما بتعرف فتن اذا كنت غني اغتتم غناك قبل ايش قبل فقرك التكبر بالقوة وشدة البتر. ان الله بيعطيك شوية صحة كل يوم ضارب لك واحد موس وكاتن لك واحد - [00:24:39](#)

الصحة عشان تتكبر على الناس ولا عشان تعين الناس؟ تساعد الناس وكل ما اعطاك الله صحة تتواضع لله لان ممكن الله يبتليك

بمرض وتصير اه عليل دكتور علي اذا الله اعطاك قوة وصحة هذه من الله. هل تحتاج الى ايش - [00:25:03](#)
تواضع سبعة تكبر بالاتباع والانصار والاقارب. الجماعة اللي حواليك بعض المشايخ بتجده لما يشوف مثلا ملايين بيحبوه بيتبعوه وبين
ما يروح يخطب بكونوا سابقينه على المسجد فيصيبه كبر هو يحاول يقنع نفسه انه متواضع - [00:25:30](#)
لكن بعد ما كنتم تروحوا تزوروا في البيت ويزورك صرت الان بدك مليون سكرتير حتى توصل له شو اللي جرى؟ شو اللي صار تتصل
بي مليون مرة عشان يرد عليك - [00:25:56](#)

[00:26:12](#)

آآ يزعلهم ويمشي معهم اما اذا انك قد حالك ومش فارقة معك الناس يرضم ولا يسخطهم. اهم شيء ان الله يرضى عليك. فانت تقول
الحق اللي جاء في الكتاب والسنة اللي يرضي رب العالمين رضوا الناس ولا ما رضوا؟ ولذلك - [00:26:35](#)
لما يمشي هيك ويلقي الناس حوله وين ما يروح. في بعض اخوانا والله كان يقول انا الان اتكلم على على هذا اسمه النت يقول الان
بيسمعني مية وخمسين الف نقول القول هذا يدل على انه ايش؟ مغرور بهذا العدد اللي بعده. والله ما يغني عنك من الله شيء -

[00:26:58](#)

هذا كل ما تعرف الناس بيستفيدوا منك وبيحضروا لك هذا ببيزيدك ايش لان هؤلاء الاتباع فتنة للتابع والمتبوع فتنة للتابع انه بيفتتن
بهذا الشيخ والمتبوع الشيخ بيفتتن بهؤلاء هم بيفتتنوا بي فان ضل ضلوا مع - [00:27:28](#)
وان اهتدى اهتدوا معه وهو يفتتن بهؤلاء ان ضلوا ضل معهم يقول وقد ورد التحذير من التكبر في مواضع كثيرة من الايات القرآنية
والاحاديث النبوية ومن ذلك قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله - [00:27:56](#)
الا يحب كل مختال فخور وهذي من وصايا لقمان لمين؟ لابنه. ولا تصعر خدك لله. كيف تصعر؟ كيف البعير بيصيبه هذا السعر هادا يا
سويلم البعير بيصيبه شيء في عنقه فبصير يعمل هيك يعني اه لو النبتة شوف البعير تفكره ايش؟ انه - [00:28:23](#)
انت مش مالي عينه يعني وكذلك احيانا واحد بينزر لك نظرة هيك ويعمل لك هيك خده يعني ايوه بعض الزعران بتلاقيه بس يشوفك
هيك اه هو طبعا شايف حاله اشي كبير. ما حدش بيقول له لأ - [00:28:50](#)

بالتعليق بطريقة هيك وبخده بعينه بتشعر انه ايش؟ انه يلا يعني هويانا من قدامنا بدل ما ادبحك اذكر مرة واحنا في مصر الشيخ
العظيم رايح درس وانا راكب ورا والشعب العظيم راكب قدام والشيخ يربش غير مسوقي - [00:29:07](#)
مررنا في منطقة في طنطا بتفوت من تحت جسر القطار. وفي ناس واقفين الشوفير بيزمر للناس اللي واقفين هدول. احنا ما بنعرق.
انا ما بعرف. بتزمر لهم. الناس واقفين بيزمروا هم عشان يروحوا - [00:29:25](#)
ولا واحد من الواقفين هذا يمكن طول عمودها كيف دراعاتهم تدير عالسيارة هيك وسلخها شلوط كسر الضوء فشفت الشوفان رجع
لورا وبعد عنهم ومشى. قلت له وقف خليني انزل لهم. قال وين ننزل - [00:29:40](#)

احمد ربك انها راحت بالضوء. احمد ربك ان ما قلبوا السيارة علينا. هدول شريرة في المنطقة وهدول معروفين هدول ما حد بيقول
لهم لأ نعوذ بالله. طبعا لما لما عمل هيك في السيارة رد علينا هيك. يعني يمكن استحي شوية لما لقي ايه لقي له مشايخ يعني -

[00:29:55](#)

اعوذ بالله كبر صحة وبعدين تمشي في الارض. ابن ادم هو كلك يعني تصور جبل انظروا الجبال العالية هذه وابن ادم ماشي جر
الجبل. وشايف حاله اشي كبير. الان انت يا ابن ادم قد ما تتكبر حتوصل لقمة الجبل - [00:30:19](#)
انت لما تضرب في الارض هتستطيع انك تخرق الارض سبحانه الله. لو رجع لو فكر في حاله شوية انه اه منين خلق ادم اللي هو ابوك
وانت يا ابن ادم - [00:30:38](#)
نهايتك ايش؟ جيفة نتنة وانت تمشي في حياتك وببطنك الايش؟ الاقدار انت انظر ايش بتطلع من خشمك؟ ايش بتطلع من ودانك؟

ايش بتطلع من عيونك؟ ايش بتطلع من سمك؟ ايش بتطلع من بطنك؟ انت كلك زبالة يا ابن ادم - [00:30:54](#)
ما الك كرامة الا بايش السجود لله بس بانك تكون عبد لله اني خالق بشرا من طين. فاذا سويته لغاية الان ما اله اي كرامة ونفخت فيه
من روعي فقعدوا له ساجد - [00:31:15](#)

كل ما الانسان زكى نفسه وروحه بعبادة الله كل ما صار اله ايش؟ اله قيمة. اله كرامة الدنيا وفي الاخرة ومعنى ولا تصعر خدك. اي ولا
تعرض بوجهك عن الناس اذا كلمتهم - [00:31:38](#)

مرات كنت في مجلس هيك وبتحكي مع واحد وقد ما هو يعني ما انت مالي عينه شو بسوي هذا ليس من الادب هادا كمان ايش؟
تكبر هذا موجود في ايش - [00:32:00](#)

بتيجي يكونوا ناس مثلا طالعين في تجاهه يجي مثلا الفاعوري يحكي كلمتين. اذا مرة الفاعوري راح في جاهها ما رضوش يدخلوهم
طردهم من عالباب اما لو انه شيخ كبير ومعروف ولو كان بيقبض على طول بيفتحوها لهم - [00:32:16](#)
جاه جفاف فلان وفلان يمكن يكون عاصي عز وجل ايوه او كلموك احتقارا منك لهم استكبارا عليهم ولكن الن جانبك وابسط وجهك
اليه ومن الاحاديث ما رواه مسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة -

[00:32:41](#)

من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر مثقال ذرة من كبر. والكبر بيكون وين لا يجوز لك انك تتهم انسان انه متكبر لان هذا الكبر مرض
في الايش ويمكن الانسان يكون متكبر وهو لايش؟ لا يدري - [00:33:10](#)

يعني من الامور اللي اتعلمناها من الشيخ عبدالعزيز ان رجل متواضع جدا ومن شيخنا الالباني رحمه الله ما اذكر مرة من المرات
اتصل الشيخ الالباني وردوا عليه اولادي وقال وقال لهم مثلا - [00:33:37](#)

قولوا لوالدكم اني اتصل الشيخ محمد ناصر او اجا علي على البيت وكان دايم يزورني بعد الفجر انا يجيب لي بيض من البيض البلدي
صح يا عم الشيخ عبداللطيف كان والده الله يرحمه من هوايته ورب الدجاج يجمع البيض ولما يجي الفجر يجيب لي كرتونة بيض
بلدي - [00:33:57](#)

قولي هذه هدية المانية ما اظنش حد من المشايخ كانت تروح له هذه الهدية الا انا يجي يزورني ويقعد معنا ومع الولاد الصغار ويفطر
معنا ويروح زيارة في الله لما يرن الجرس ولادي كلهم يطلعوا هم صغار. مين يقول محمد نصر الدين الالباني والله ما عمره قال شيء -

[00:34:20](#)

شيخ عبد العظيم نروح انا وهو تزور الناس يرن الجرس مين؟ يقول له عبد العظيم اليوم الدكتور فلان الاستاذ الدكتور مش
عارفني ولا ايه زي اخونا الشيخ ابو محمد العمرة المرشد اللي طالع معهم - [00:34:38](#)

مدخن وحليق وحالته حالة. ومحمد قال له الكلام اللي انت بتحكيه هذا بيحكي لهم قصة قال ان ابليس بده يتوب اه الله قال له اذا
بدك تتوب يا ابليس روح على قبر موسى على قبر ادم واسجد له. فابليس قال لا. الله الله الله. اذا هو حي ما سجدت له هيسجد له
ميت؟ لا والله ما - [00:35:07](#)

طيب تصور بعدين بقول له يا محمد انت شايفني ولا ايه؟ ده انا الدكتور دكتور الفلاني طب بالله عليك هذه قصة تبعت ابليس تدخل
مخ الناس يعني ابليس توب دراجيم الى يوم القيامة - [00:35:27](#)

طب لو تاب ابليس الخطبة اللي خطبها في جهنم مين حيخطبها مكانه واليوم في دكاترة بيطلعوا على التلفزيون بيقول لك ان ابليس
آآ لا يخلد في النار لانه بيعرف ان فيه قيامة. قال ربنا آآ انظرني الى يوم يبعثون. هاي بيعرف اني قيامة. والا ابليس ابي - [00:35:47](#)

واستكبر وكان من الكافرين والنار اعدت لمين؟ للكافرين. وقال الشيطان لما قضي الامر الناس اللي معه لحزبه ان الله وعدكم وعد
الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا - [00:36:21](#)

فان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني. ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم. عارفين شو معنى معنى بمصرخكم يعني انا ما بقدر
اخلصكم من النار ولا اطلعكم من النار. وما انتم بمصلحين. انتم ما تقدروا تطلعوني من النار - [00:36:44](#)

كيف لو انه تاب مستحيل معناها ويقول لك يا ابو لهب تاب قبل ما يموت وفي ناس الجهل عام قلوبهم ويقول لك الدكتور فلان لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. فقال رجل - [00:37:02](#)

ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا. ونعله حسنا. يحب يكون نظيف. هل هذا من الكبر؟ يا رسول الله؟ قال ان الله جميل يحب الاله؟ الجمال. ومتى يكون الانسان جميل - [00:37:36](#)

متى يكون الانسان جميل؟ نشوف هنا آآ في حلاق كاتب ايش؟ ان الله جميل يحب الجمال يعني عشان تحلق اللحية وتنمص الحواجب والخدود هذا المفهوم والله ان الله جميل يحب الجمال ان الله يحبك بالصورة اللي خلقك بها. ولقد خلقنا الانسان - [00:37:57](#)

في احسن تقويم احسن تقويم انه سوى لك لحية والمرأة لأ والى المرأة الى الحواجب والمرأة بتشترك معها في كل الشعور الداخلية والى شعر وانت الك شعر لكن ميزك عن المرأة بايش؟ لحية - [00:38:25](#)

وكانت عائشة تقول والذي زين الرجال بالحي ان الله جميل يحب الجمال والحلاق اللي كاتب وجوه يومئذ ناعمة. يعني نعم اللحية على الاخير هذا المفهوم هيك الدين طيب وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بتر الحق - [00:38:50](#)

وغمط الناس. شو معنى بتر الحق؟ رد بين له الدليل ويعرض وما يقبل حق ويعرف ان هذا حق. بس منعه لقبول الحق هذا ايش هذا هو الكبر وغمط الناس يعني ايش؟ احتقارهم - [00:39:20](#)

مش شايف حد تميم محمد الفاعولي مينا محمد الفاعولي روح مين؟ فلان في واحد وشيخ واحد من اخواننا كان عنده محل مطعم كان كل يوم يودي للشيخ غدا. اعرفه عارف اسمه - [00:39:46](#)

صاحبه يعني بطل يروح عليه الشيخ هذا التقى في مكان فبقول له انت شو اسمك؟ قال له انا فلان. ابو فلان تاني مرة برضه التقى فيه رجع تاني يقول له ايش؟ - [00:40:14](#)

شو اسمك؟ قال له لا فلان. يعني عشان بطل يجيب له الدجاج والغدا للسير صار ايه؟ شو اسمه تالت مرة التقينا بقى برضه نفس قال له انت شو اسمك؟ قال له بطرس. بطرس انا. بطلت - [00:40:31](#)

انا فلان زعلت لانه شعر انه ايش انه بيحكى له مستزطر يعني. هو عارفه مش ناسيه بس كل ما يشوفه يعني ايه من باب يعني انك انت مين يعني وفي هذا الحديث تخويف للنفس من الاستجابة لدواعي الكبر - [00:40:51](#)

وبيان دقيق لحقيقة الكبر المذموم. وانه ليس في الشكل واللباس وانما هو فيما يستقر في القلب من احتقار للآخرين من احتقار للآخرين واعراض عن قبول الحق قوله صلى الله عليه وسلم الكبر بتر الحق. اي دفعه وانكاره ترفعا وتجبرا. واما غمط الناس فهو احتقارهم - [00:41:19](#)

وينشأ من هذا التكبر والاحتقار للناس تتبع عوراتهم. والبحث عن اخطائهم اخواتهم مع ستر محاسنهم مهما كانت كثيرة. هذا الواقع فيه الاخوة اليوم. نازلين في بعض. بس يدور لك على عيب وعلى - [00:41:47](#)

اما انه يذكر محاسنك لا يمكن. لا يمكن ابدأ. واهل السنة والجماعة بذكر لاله واللي عليه وقد اشار ابن القيم رحمه الله الى هذه الافة فقال وهذا كثير بين الناس. اللي معه كتاب يصلى - [00:42:07](#)

وهذا كثير بين الناس اي من الاخطاء المطبعية بن هذا كثير بين الناس يسمع منك ويرى من المحاسن اضعاف اضعاف المساوي. فلا يحفظها اولاً ينقلها ولا تناسبه. فاذا رأى سقطه او كلمة عوراء وجد بغينته فجعلها - [00:42:27](#)

فاكهته ونقله وجد منك سقطه تضل هيدي فاكهة. وين ما يجلس يتكلم عنها. طب اذكر محاسنه الله يكفيننا شر هؤلاء خلاص طيب بدنا خمسة خمسة من ضحايا الكبر القرآن والسنة - [00:42:54](#)

خمس من ضحايا ابليس. بعدين قارون. فرعون. صاحب الجنيتين هذا خير منك صاحب الجنيتين ومين اللي اكل بشماله والرجل اللي اكل الذي اكل بشماله عند النبي صلى الله عليه وسلم وقال اكل بيمينه قال لا استطيع قال لا استطعت شلت يده - [00:43:21](#)

طيب المرض الثالث الاعجاب بالنفس هو حب المدح من الناس. نقف هنا للدرس القادم ان شاء الله تعالى. ان كان في العمر البقية

وصلی اللہ علی محمد وعلی آلہ وصحبہ. من استن بسنتہ الی یوم الدین جزاکم اللہ خیرا - 00:43:48

- 00:44:08